

الفائق في غريب الحديث

- وعن بعضهم لا تستعملوا الإعراب فى كلامكم إذا خاطبتم ولا تُخلوا منه كتبكم إذا كاتبتم . وقيل هو من اللَّحْن بمعنى الفِطْنَة يقال : لحن الرجلُ لحناً وفلانٌ لحنٌ بحجته أى فهم بها فطِنَ يُمَرِّفُها إلى حُسن البيان عنها . وفى الحديث : لعلَّ بعضكم أَلَحْنٌ بحجَّتِهِ من بعض . وقال يعقوب : اللَّحْنُ : العالم بعواقب الأقوال وجوْل الكلام . وقال أبو زيد : يقال لَحَنَهُ عني أى فهمه وألحنه إياه فقولهم : على أنه يلحن معناه أنه يُحَسِّنُ الْفَهْمَ ويبين الحجة مخرِّج على أسلوب قوله : ... ولا عَيْبَ فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فُلُول من قراع الكتاب

وقيل : أرادوا باللَّحْن اللكنة التى كان يرتضيها وأرادوا : عَيْبَهُ فَمَرَّفَهُ إلى ناحية المدح . يريد : وليس ذاك أطرف له لأنه نزع بشبهه إلى الخال وكانت ملوك فارس يُذَكِّرُونَ بالشَّهامة والظرف . الطراب فى ب وفى غس . الأظرب فى عو . الظاء مع العين النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعدي بن حاتم : كيف بك إذا خرجت الطَّاعِنة من أَقْصَى قصور اليمن إلى أَقْصَى الحيرة لا تخاف إلا الله ؟ فقال عديُّ : يا رسول الله فكيف بطيِّء ومقانبها ؟ قال : يكفيها الله طيِّئاً وما سواها ! .

طعن هى المرأة فى الهَوْدَج فعيلة من الطَّعَنَ ثم للهودج طعينة وللبعير طعينة ومن ذلك حديث سعيد بن جبيرة C تعالى : ليس فى جمل طعينة صدقة . إن رُوى بالإضافة فالطَّاعِنة المرأة وإلا فهو الجمل الذى يُطعن عليه . المقنب : جماعة الخيل . أراد أن الإسلام يَفْشُو وتأمّن الدُّنْيا فلا يَتَعَرَّضَ أحد للطعينة فى هذه البلاد المخوفة